والمراد في النظم سرد الصوم متصلا غير ايام العيدين والتشريق واما قوله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله بمعنى انه خالق الدهر ومصرفه واما تهجدا فماخوذ
من قولهم تهجد يعني صلى بالليل فهو من الاضداد اذ جا هجد بمعنى نام سمي المتهجد التارك
لنومه بذلك لتركه الهجود وهو النوم وبالجملة فني عثمان نزل قوله تعالى امن هو
قانت اناء الليل ساجدا وقايما الاية روي ذلك عن ابن عمر لانه كان يصوم الدهر
ويقوم الليل الا هجعة من اوله وجهز رضي الله عنه جيش تبوك زمن العسرة
يعني القسوة يوما خص رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الغني على النفقه والحملان
في سبيل الله وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فواساهم عثمان بماله كما
في كتاب الترمذي عن عبد الرحمن بن خباب بالخاء المعجمة الصحابي قال شهدت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقال عثمان يا رسول الله علي ماية بعير باحلاسها
واقتابها ثم حث فقال يا رسول الله علي مايتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حث
فقال عثمان يا رسول الله علي ثلثماية بعير باقتابها باحلاسها واقتابها في سبيل الله فانا
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما
عمل بعد هذا اليوم رواه الترمذي باسناد جيد وعن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء
عثمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جهز جيش العسرة بالف دينار فنثرها
في حجره فقال ما ضر عثمان ما فعل بعد هذا اليوم مرتين رواه الترمذي وسمي
جيش العسرة لان غزوة تبوك كانت في زمن عسرة من الناس وجدب من البلاد
مع قلة الظهر نعقب العشرة على بعير واحد وقلة الزاد حتى قيل ان الرجلين
كانا يقتسمان تمرة وقلة الماء حتى شربوا الغط وهو ماكرش الابل وكادت اعناقهم
ان تنقطع عطشا من شدة الحر وفيها نهى صلى الله عليه وسلم عن ماء ثمود لما وصلوا الحجر
وفيها انفق ابو بكر جميع ماله كما افاده ابن الجوزي في تاريخه وكان مع النبي صلى الله عليه
وسلم ثلاثون الفا فكانت الخيل عشرة الاف ووصلوا تبوك فاقام بها عشرين ليلة وقدم عليه
بها يوحنا صاحب ايلة فصالحه على الجزية ثم قدم صلى الله عليه وسلم المدينة في رمضان فاعتذر
اليه كعب

[illegible]

اليه كعب ابن مالك وهلال ابن امية ومرارة ابن الربيع وهم الثلاثة الذين خلفوا فنهى عن
كلامهم واعتزلوا حتى ضاقت عليهم الارض ثم نزلت توبتهم بعد خمسين ليلة وفي رواية عثمان
لما جهز هذا الجيش بالف دينار وثلثماية بعير قال صلى الله عليه وسلم اللهم ارض عن عثمان
فاني عنه راض ومن مناقبه ايضا توسيع المسجد النبوي كما قال الناظم ووسع
يعني بالبقعة التي اشتراها للمختار صلى الله عليه وسلم والصحب رضي الله عنهم مسجدا
اسس على التقوى من الله ورضوان الصلاة فيه بالف صلاة فيما عدا الا المسجد الحرام روي ان المسجد
لما ضاق باهله قال النبي صلى الله عليه وسلم من يشتري بقعة آل فلان بخير له منها
في الجنة فاشتراها عثمان رضي الله عنه من ماله بعشرين او بخمسة وعشرين الفا
وزادها في المسجد وبايع عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى اهل مكة في امر
الصلح بشماله المباركة فكانت خيرا لعثمان من يمين عثمان فمبايعة بيعة الرضوان
المشار اليها بقوله عز وجل لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل الحديبية بعث خراش بن امية الخزاعي الى
اهل مكة فهموا به فمنعه الاحابيش فبعث عثمان ابن عفان فحبسوه فارجف
بقتله فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه وكانوا الفا وثلاثماية او اربعماية او خمسماية
وبايعهم على ان يقاتلوا قريشا ولا يفروا عنهم وكان جالسا تحت سمرة او سدرة
نقل ذلك البيضاوي في تفسيره وعن انس رضي الله عنه لما امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ببيعة الرضوان كان قد بعث عثمان الى اهل مكة فبايع الناس فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه الاخرى فكانت
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان رضي الله عنه خيرا من ايديهم لانفسهم رواه الترمذي
وحسنه وذكر الناظم هذه المبايعة بقوله حقا واشهدا يعني واشهد الصحابة
فضل عثمان وما خص به حيث اهتم صلى الله عليه وسلم بشانه وناب عنه في
المبايعة والله اعلم فصل في نبذة من مناقبه هو عثمان بن عفان

Copyright © King Saud University